

توظيف الاعلام الاسرائيلي للصور النمطية السلبية للمرأة العربية في الاعلام الغربي لقولية وتنميط صورة المرأة العربية

لقولية وتنميط صورة المرأة الفلسطينية (الفكر الكولونيالي الاسرائيلي بهوية استشراقية)

أ. نداء يونس

رئيس وحدة العلاقات العامة والمكتب الصحفي في وزارة الاعلام - فلسطين

سلط هذا البحث الضوء على صورة المرأة الفلسطينية في الاعلام الإسرائيلي وكيفية توظيف تنميطات صورة المرأة العربية في الاعلام الغربي لقولية صورة المرأة الفلسطينية في الاعلام الإسرائيلي، كأحد أدوات ادارة الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، من خلال حرب جنسانية اعلامية (لغوية)، لتحقيق مكاسب سياسية وكولونيالية اسرائيلية

وجدت الدراسة من خلال تحليل ٥٠ مادة اخبارية (ما بين مقالات وأخبار وفيديوهات)، في ١٠ صحف الكترونية اسرائيلية ناطقة بالانجليزية، لإيجاد نسبة تحقق ١٤ مؤشراً من مؤشرات التنميط السلبي التي اعتمدتها الدراسة، إن اللغة التي تستخدم في وصف المرأة الفلسطينية في الاعلام الإسرائيلي بكافة تمثلاتها ومحتواها الدلالي، قد خرجت من اطار المضردات العامة الى الوظائف المنهجية، ومن الحيز الاستدلالي التوصيفي المفرد الى التوظيف الانتقائي المنهج، وأصبحت بمجملها تشكل معجماً لغوياً خاص (Lexicon) يمكن تتبعه في المواد الاعلامية المختلفة التي تكشف عن انتشار ثقافة التنميط السلبي والقولية في الاعلام الإسرائيلي والتي تخلق حالة من الإقصاء والكره والرفض تجاه المرأة الفلسطينية.

وجدت الدراسة ان الاعلام الإسرائيلي، يمارس التنميط السلبي لصورة المرأة الفلسطينية بشكل منهجي وعلى أعلى مستوى. ان هذا التوظيف الملتوي لنفس المعجم اللغوي التنميطي بين سياقين مختلفين: المرأة العربية في العالم العربي والإسلامي، من جهة، والمرأة الفلسطينية تحت الاحتلال، من جهة أخرى، يعطي هوية عالمية للجهود الإسرائيلية الاستعمارية الكولونيالية الصهيونية، ويشكل خطراً وجودياً على المرأة الفلسطينية والقضية الفلسطينية تحت الاحتلال.

كلمات رئيسية: كبش الضياء، التعميم، التنميط السلبي، الاسلاموفوبيا، الحجاب، الإرهاب، منتوج جنسي، الاستعمار، الإقصاء، صراع الحضارات، صورة المرأة، اضطهاد، قمع، تطرف، ارهاب، هوليوود، التمثلات العنصرية، استغلال، استشراق، مستشرقون جدد، المستوى اللغوي .